

فصلنامه تحقیقات جدید علوم انسانی

Human Sciences Research Journal

دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱۴۰۰، صص ۱۷۷-۱۵۷
New Period. No 34. 2022, p 157-177

شماره شاپا (۲۵۸۸-۳۵۹۳) ISSN: (2588-3593)

العنف والتمرد وظاهرة الأنا في شعر الجواهري دراسة تحليلية نقدية

جامعة البصرة للنفط والغاز

كلية هندسة النفط والغاز

قسم الهندسة الكيميائية وتكرير النفط

بحث مقدم من قبل المدرس المساعد خلدون كاظم هاشم مصطفى الموسوي

١٤٤٢ هجري / ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميلادي

ملخص البحث

قد يبدو عنوان البحث مشاكسا وغريبا بسبب السلبية التي تحملها هذه الالفاظ (العنف، التمرد، الأنا)، عبر العصور قديما وحديثا، ورغم كل المحاولات والدراسات التي قامت بها المذاهب الفلسفية كالوجودية مثلا لإخفاء الصبغة الايجابية عليها والحقيقة أن العنف والتمرد وظاهرة الأنا تلفت الانتباه لدى المتلقي عند الشعراء الكبار كالمتنبي والجواهري وغيرهما من الشعراء عبر العصور وأن للعنف والتمرد والأنا لدى الشعراء أسباب كبيرة ومهمة وليس اعتباطا ملاحظة هذه الحالة لديهم، هذه الظاهرة ليست ضرورة شعرية أوجدها الشاعر بل هي انعكاس لحياة الشاعر وما مر عليه من هموم وأحزان ونكبات وثورات جعلته متمردا عنيفا وفي التاريخ الأدبي العربي الكثير ممن مر بهذه الحالة والجواهري وهو رغم أنه شاعر العرب الأكبر لكنه لم يفلت من حبال العنف والتمرد والأنا لديه واضحة وضوح الشمس في ضوء النهار بل يمكننا القول: أن الجواهري شاعر التمرد والعنف وما ظاهرة الأنا إلا انعكاس لحياته وما رافقها من تحديات والأسباب كثيرة وسيمر ذكرها من خلال مراحل البحث ومن يقرأ ويطلع على المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر سيجد الكثير من القوائد الثائرة المتمردة العنيفة والباحث خلال مراحل البحث سيقدم دراسة موجزة ومفصلة حول البحث أعلاه.



Research Summary

The title of the research may seem quarrelsome and strange because of the negativity that these terms (violence, rebellion, ego) carry, through ancient and modern times, and despite all the attempts and studies made by philosophical doctrines such as existentialism, for example, to hide the positive nature on them. The fact that violence, rebellion and the phenomenon of ego draw attention to the recipient Among the great poets, such as Al-Mutanabi, Al-Jawahri and other poets through the ages, and that violence, rebellion and ego among poets have great and important reasons, and it is not arbitrary to notice this situation in them. Arab literary history Many of those who went through this situation and Al-Jawahiri, although he is the greatest Arab poet, but he did not escape from the ropes of violence and rebellion, and his ego is crystal clear in the light of the day. We can say: Al-Jawahiri is the poet of rebellion and violence. Through the stages of research, whoever reads and looks at the poet's complete poetic collection will find many rebellious, violent and rebellious poems. The researcher, during the research stages, will present a brief and detailed study about the above research

المقدمة

قد يبدو عنوان البحث غريباً أو مشاكساً بعض الشيء بسبب الحمولة السلبية التي شحن بها هذا اللفظ العنف والتمرد وظاهرة الأنا لدى بعض الشعراء وأغلبهم من الشعراء الكبار الذين التصقت بهم هذه الصفة وهم كثيرون عبر التاريخ وأبرزهم أبو الطيب المتنبي صاحب الأبيات المعروفة والقائل:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي إلى من به صمم

وقد سبقه الكثير من الشعراء في الجاهلية وحتى ظهور الإسلام الذين تأثروا بهذه الظاهرة (ظاهرة الأنا)، إلى أن وصلنا في العصر الحديث فقد برز الكثير من الشعراء الكبار على مختلف البيئات العربية والأجنبية، وعلى الرغم من المحاولات التي قامت ونادت بها بعض المذاهب الفلسفية كالواقعية والوجودية مثلاً لإخفاء الصبغة الإيجابية عليه، والحقيقة أن العنف والتمرد في شعر الشاعر هما المقدمة الضرورية المهمة لكل ثورة سياسية كانت أو فكرية أو فنية أو أدبية ثقافية، فكل الثوار الكبار هم متمردون عنيفون كبار: وفي تاريخنا الأدبي مصاديق كثيرة وبارزة وواضحة لذلك فالشعراء الصعاليك في عصر ما قبل الإسلام مثلاً، ثم جاءت وبرزت ثورة البديعية عند أبي تمام ثم لحقه الغضب والتمرد على عمود الشعر عند أبي نؤاس ثم التمرد على الأنساق الثقافية والأخلاقية عند المعري وصولاً إلى العنف والتمرد والغضب عند الجواهري شاعر العرب الأكبر الذي كل من يتبحر في شعره ويطلع عليه ستفوح منه ظاهرة الأنا والغضب والتمرد فهو شاعر التمرد والعنف، كل ذلك نابع من التوق للحرية في ذهن الإنسان الفنان لاثبات الوجود وبعثها الدائب عن مقاسات جديدة غير تلك التي تخنق فضاءات الحرية في الإنسان الفنان ولا يخرج الجواهري عن هذه الحقيقة المطلقة، فهو في

مزاجه العام مستنفر ومستفز ومهيا للعنف والتمرد والثورة عند أول بارقة ولا تكاد تخلو قصيدة من قصائده من هذه الروح العنيفة الثائرة المتمردة، ونجدها عند الشاعر تعلو وتهبط تبعا لطبيعة الموضوع وحالة الشعر وهذا ما تكفل به هذا البحث وما سيتطرق له في دراسة شعر شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري، وأن السبب الرئيس في اختياري لهذا البحث المهم في الدراسات الأدبية الحديثة إيماني المطلق بأن الفن والشعر على وجه الخصوص هو حرية ورأي وتعبير عما يدور في نفس الشاعر وإحساسه ومشاعره وأن ظاهرة العنف والتمرد والأنا لدى الشاعر ما هي إلا مظهر من مظاهر الحرية الفكرية التي امتاز بها الشعراء وهي حرية يتوق الى التعبير عن نفسه بعد أن تضيق الأطر الاجتماعية والأعراف والتقاليد والنظم السياسية أو الدينية / البحث مقسم إلى مبحثين فالأول سيتناول ظاهرة العنف والتمرد لدى الشاعر والثاني يتناول ظاهرة الأنا عند الجواهري وبعدها نصل إلى الخاتمة وأهم النتائج وأهم مصادر ومراجع البحث.

التمهيد

محمد مهدي الجواهري شاعر العرب الأكبر حيث يعد من بين أفضل شعراء العصر الحديث ولد في عام ١٨٩٩م في النجف الأشرف، وتوفي في عام ١٩٩٧م في دمشق سوريا غربيا وحيدا حزينا ملتحقا بقصائده التي فاحت منها رائحة العنف والرفض والتمرد للواقع المظلم في تلك الحقبة من الزمن وهو نهر العراق الثالث، تميزت قصائده بالالتزام التام بعمود الشعر وبحوره الشعرية المعروفة، تأثر تأثرا كبيرا بالشاعر العربي الأصيل أبي الطيب المتنبي الذي كان له دور كبير ومؤثر على حياته الشعرية، حفظ الجواهري إذا صح القول شعر القدماء والمحدثين وكان له تأثير وصبغة أغنت شعر الجواهري وأعطته الأصالة والدقة في الوصف والعاطفة الجياشة والصورة الشعرية الخلاصة المؤثرة، واختيار الالفاظ الشعرية بديراة وعناية فائقة، وهو من أعظم وأجل شعراء العصر الحديث الذين تركوا بصمة لهم في تاريخ الشعر العربي الحديث.

أما لمن يسأل لماذا هذه السلبية المبالغ بها والواضحة من عنوان البحث العنف والتمرد والأنا؟

والجواب: عرف الجواهري برفضه ومقته لكل ما مر على العراق خصوصا والعالم العربي عموما، فقد كانت قصائده تتغنى بالرفض والتمرد وهي كثيرة وكثيرة وسنمر عليها خلال مسيرة البحث.

أما لماذا عرج الباحث على دراسة ظاهرة الأنا لدى الجواهري ؟ فهذه كذلك كان لها أسبابها التي جعلت الشاعر يبرز على الساحة الشعرية العربية وسيمر ذكرها.

البحث يهدف إلى دراسة أسباب ومسببات هذه الظواهر في شعر شاعر عراقي كبير وفحل ومجدد في الإغراض الشعرية المعروفة وهو ليس بهين وهو الشاعر الأكبر عند العرب.

ومن المهم جدا أن نشير في هذا البحث أن الجواهري لم ولن يتأثر طوال مسيرته الشعرية بشيء من التيارات والحركات الأدبية الأوروبية وحتى العربية وكل موضوعات شعره تنقاسمه المناسبات السياسية والتجارب الشخصية المتعلقة بالشاعر نفسه، وبالمجتمع وكل ما مر به وعليه من ويلات ونكبات وحروب وثورات



وانقلابات سياسية وعسكرية ناجحة كانت أو فاشلة، وهو صاحب السطوة وهو المترعب على عرش الشعر العربي الحديث طوال تلك الفترة من الزمن ومازال شعره يتغنى به القاصي والداني.

المبحث الأول

العنف والتمرد في شعر الجواهري

جاءت أصل كلمة العنف من عنف بفتح العين وتشديد الياء وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وأعنفه وتعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره، واعتنف الأمر أي أخذه بعنف (١)

وقد جاء في الحديث الشريف للنبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم ((إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف من الشر مثله)) (٢)

والعنف والعنيف: المعتنف، قال: شددت عليه الوطأ لا متضالعا، ولا معنفا، حتى يتم جبرها أي غير رفيق بها ولا طب بإحتمالاتها قال الفرزدق:

إذا قاذني يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

والاعنف: كالعنيف والعنف أي يمكننا القول: أن هذه الكلمة بكل ما تعنيه من معنى واضح وجلي أن دلالة العنف دلالة قوية وقاسية وقد تخرج للدلالة على التوبيخ وهذا واضح وجلي في اغلب قصائد الشاعر في مفهومها الشامل في كل الحالات

أما التمرد فقد جاءت أصلها (م ر د) تمردت، أتمرد، تمرد، تمرد على أهله أي عصاهم وتجاوز طاعتهم، ونقول تمرد الجند في المعسكر على أوامر الضباط أي أعلنوا العصيان والثورة وعدم احترام القرار، وتمرد على الراحة أعتاد عليها، تمرد الغلام بقي أمره. إذا يمكننا القول: أن العنف والتمرد وجهان لعملة واحدة وهي العصيان وعدم الالتزام وعدم الطاعة وهذا واضح من معنى وقراءة مفهوم العنف أو التمرد (٣).

أما إصطلاحاً فمعنى العنف: هو كل سلوك معنوي أو مادي يرافقه قوة وإلحاق الأذى للآخرين والعنف آفة اجتماعية سلبية تؤدي إلى نتائج سلبية وغير مرضية. سبب العنف الغضب والرفض وهو ينتج عن الرفض ولم يكن فطري بل له أسبابه وأهمها (أسباب نفسية، وذاتية، واجتماعية، اقتصادية، وسياسية) (٤)

ولو لم يكن العنف موجود ولما له من دور كبير ومؤثر لما برز التمرد لهذا السبب قلنا أنهما وجهان لعملة واحدة، وشاعرنا عانا ما عانا من قسوة التعامل والاضطهاد والعنف وخصوصا من حزب البعث المنحل الذي عمد إلى إسقاط الجنسية العراقية عن الجواهري بسبب رفضه وعدم خنوعه لهم.

تعريف العنف والتمرد اصطلاحاً

عند دراسة أية ظاهرة لا بد من تحديد المصطلح أو المفهوم وتقريبه إلى الحد الذي يفهم من سياق الدراسة في معناه الاصطلاحي، يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقت العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً (٥)، ويتحدد مصطلح العنف والتمرد أيضاً على وفق مفهومه عندما يأخذ منحى شتى، فالقانون ينظر إلى العنف والتمرد من زاوية معينة، في حين ينظر الاقتصاديون إلى العنف من زاوية أخرى، كذلك الدراسات النفسية والاجتماعية، فهي تنظر أيضاً من زاوية تحتم عليها منهجية البحث في الرؤية. وإزاء ذلك فنحن نأخذ المفهوم الذي نحاول تحويله ولو بتقارب جزئي ودراسته دراسة مستفيضة (٦).

إذا يمكننا القول أن مفهوم العنف لغة ما هو إلا انعكاس وصوره حية لحقيقة العنف وهو التوبيخ والإقصاء والازدراء بكافة أشكاله على حياة الإنسان، أما التمرد فقد يعرف اصطلاحاً:

ويعني العصيان ورفض طاعة الأوامر وعدم تنفيذها والتمرد وسيلة للتعبير عن الغضب المكبوت في نفس الإنسان (٧)، فتجعله يرفض أسلوب حياة معينة ويرفض الرأي والرأي الآخر كما ويعد البعض التمرد هو بمثابة حالة إنسانية نفسية يضطر من خلالها الفرد أن يخرج عن المألوف (٨).

وقد اهتم علماء النفس بدراسة هذا المصطلح وهو العنف والتمرد وبينوا كافة الآثار النفسية على حامله وانعكاساتها عليه، وقد ورد أنه حالة من الرفض والعصيان للقواعد الاجتماعية والعقائدية والسياسية وغيرها وقد يكون هذا الرفض أما قولاً أو فعلاً يختلف باختلاف حالة الرفض والتمرد وكان هذا المصطلح قديماً يقتصر على الأمور السياسية فقط لأنه تطور وتعدى هذا المفهوم ويعد التمرد سيكولوجياً أحد السمات الشخصية التي تظهر على سلوك الإنسان وقد يرجع السبب إلى الضغط النفسي الذي يتعرض له حامله وهذا التمرد قد يكون فعلاً أو قولاً أو موقفاً رافضاً لقضية مهمة (٩).

إذا من خلال ما مر ذكره يمكننا القول أن العنف والتمرد في شعر الشاعر ما هو إلا انعكاس لما مر به من ظلم وحيف ونكران وقهر وألم ويسبب البعد والرفض للسياسات الحاكمة الظالمة التي آذت نفس الشاعر ألجواهرى كثيراً فبرز العنف والتمرد رافضاً ومزدرباً للأوضاع في العراق خصوصاً والعالم العربي عموماً (٥).

وإذا كان العنف سلوك عمدي موجه نحو هدف سواء لفظي أو غير لفظي ويضمن مواجهة الآخرين مادياً أو معنوياً ومصحوب بتعبيرات تهديديه، لهذا السبب تعد هذه الظاهرة (العنف والتمرد) من أقدم الظواهر التي عرفها الإنسان في تاريخه (١٠).

أنواع العنف

عرفنا أن العنف أذى فعلي ومحتمل وقوعه على الفرد ويمكننا القول: أن الإيذاء البدني للفرد ما هو إلا نوع من أنواع الضرر والأذى على جسم الفرد والممارس من قبل أشخاص آخرين كالوالدين أو الأسرى والآخرين من الغرباء بالقيام المباشر بالضرب والدهس والخنق والتعنيف وغيرها من الأساليب التي تدل على العنف أو



بطريقة غير مباشرة كعدم توفير العلاج للفرد أو الغذاء أو إيقافه عن ممارسة عمله وهواياته والقيام بالأشياء الأخرى (١١).

والنفسى أو الإيذاء العاطفى له دور كبير وبارز فى التأثير ويشير بعض علماء النفس الى أن الإيذاء النفسى الذى يتضمن التهديد والوعيد والتخويف والمطالبة بعدة أمور والقيام بها من اشد العنف النفسى على المعنف، والإيذاء النفسى يلعب دورا مهما بالتأثير السلبى وانعكاسه له تداعيات خطيره

أسباب العنف

إن من أهم الأسباب ذات الصلة هى النفسية التى تترك أثر وبصمة على سلوك المعنف وهناك من المهتمين بالموضوع من يربط العنف والأيدلوجية فى كثير من مظاهر العنف فى هذا الزمن، بوصفه عنفا أيدلوجيات معينة وما تطرحه هذه العملية تبرير لممارسة العنف أى يظهر كأداة تستخدمها (١٢)، هناك العنف الثورى والذى إن بدا جليا أنه الوسيلة الوحيدة التى نجحت فى تغيير البنيات التى كان عليها المجتمع الذى تحت الاستعمار، لهذا السبب قد يكون العنف أيضا استخدام للقوة استخداما غير مشروع وغير متزن ومطابق للقانون وهو إيذاء باليد واللسان والفعل والكلمة فى أقصى حالاته.

دلالة العنف فى الفكر الغربى

إن العنف بكل ما تحمله هذه الكلمة من معانى ودلالة وما مر ذكره وتطرقنا اليه فى فهم هذه الدلالة وما بعدها نجدها فى الفكر الغربى قد تكون مطابقة لما ورد فى الفكر العربى فى المعنى فى الدلالة على الإكراه والتفوق العضلى على الآخرين والقسوة كما يعرفه أندريه لالاند بقوله:

العنف هو استعمال غير مشروع أو على الأقل غير قانونى للقوة عندما نكون نحن الذين نعيش فى ظل قوانين مدنية مكرهين على إبرام عقد ما لا يقتضيه القانون تستطيع بموجب القانون أن تتغلب على العنف، ولا بد من القول: أن العنف واللجوء إليه ما هو إلا أداة سياسية رافقه نشوء الإنسانية الأولى، ولا يزال حتى اليوم الأداة الأكثر عناية واهتمام التى تحصل عليها كل الدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء (١٣).

أهم القصائد الشعرية التى فاح منها العنف والتمرد فى شعر الجواهري

أولا: العنف الثورى لدى ألجواهري:

إن الحقبة والمجتمع اللذان عاش فيهما ألجواهري لم يكن على مثل هذا العنف السياسى والتطرف والجذرية على غرار البارودى وشوقى ضيف وما بين الرصافى والزهاوى حيث كان الشعر العربى فى مطلع القرن الماضى يدعو الى إصلاح السلطة واستقلال العرب والاهم يدعوا إلى إصلاح المجتمع كما نجد ذلك جليا فى قصائد شعراء كبار نادوا بالإصلاح أمثال بشارة الخورى، وخليل مطران عن (اليثيمة والمشردة)، (إلام الجائعة)، ولكى نجد ونرى النبرة واختلاف الرؤى عند ألجواهري عن غيره ففى ١٩٣٦/١٠/٢٩ قاد العميد بكر



صدقي وحليفه سليمان انقلابا على حكومة ياسين الهاشمي التي تبنت معاهدة ١٩٣٠ مع بريطانيا بعد عقدها مع نوري السعيد وربما كان هذا الانقلاب العسكري الأول على الحكومات العربية، وقد أيد الانقلاب رجال الحركة الإصلاحية من سياسى العراق، وكان نوري السعيد قد أوقف وعطل جريدة الجواهرى الأولى (الفرات) ما بين ١٩٣٠/١٩٣١، والجواهرى كان آنذاك صديقا للانقلابيين فقد اصدر جريدة الانقلاب وأهم قصيده قالها وكتبها فى الثلاثينيات وقد كتبها ووجهها لحكم سليمان الذى كان رئيس وزراء حكومة الانقلاب:

كلوا إلى الغيب ما يأتي به القدر واستقبلوا يومكم بالعزم وابتدروا
وصدقوا مخبرا عن حسن منقلب وآزروه عسى أن يصدق الخبر
لا تتركوا اليأس يلقي فى نفوسكم له مدبأ ولا يأخذكم الخور
إن الوسوس إن رامت مساربها سد الطريق عليها الحازم الحذر
أقدمت إقدام من لا الخوف يمنعه ولا ينهه من تصميمه الخطر
وحسب أمرك توفيقا وتوطئة إن الطغاة على الإغقاب تندحر
أقدم فأنت على الأقدام منطبع وابطش فأنت على التكيل مقتدر
وثق بأن البلاد اليوم أجمعها لما ترجيه من مسعاك تنتظر
فحاسب القوم عن كل الذى اجترحوا عما أراقوا وما اغتزلوا وما احتكروا
لأن لم يبلغ شبر من مزارعهم ولا ترحح مما شيدوا حجرا
فضيق الجبل واشدد من خناقهم فربما كان فى إرخائه ضرر
تحرك اللحد وانشقت مجددة أكفان قوم ظننا أنهم قبرا (١٤)

القصيدة عنوانها (تحرك اللحد) وهى من القصائد الرائعة التى كتبها الجواهرى فى الثلاثينيات وهو قصد بذلك أن تكون لحدا حقيقيا ضد الرجعية والإقطاعية وضد الاستغلال والاستعمار والدفاع عن القيم الأصيلة والمجتمع الذى كان ينزف ويعانى من الظلم والفساد الذى دمر المجتمع وهنا تتجلى صور العنف الثورى لدى الشاعر فى أبهى صوره وهو ينادى ويدافع عن كل ما يأمن به.

ونجد صورة حية ثانية للعنف والتمرد الثورى الراض للظلم والاستبداد فى أروع قصيدة كتبها الجواهرى عن الشهيد الذى سقط محاميا ومدافعا ومطالباً بالحقوق المشروعة وهى قصيدة أخى جعفر التى كتبها للشهيد أخيه الذى أعدم على الجسر أثناء متاهضة ورفض معاهدة بورسموث عام ١٩٤٨ والتى شارك فيها الجواهرى وسقط أخيه جعفر شهيدا حيث يقول:

أتعلم أم أنت لا تعلم بأن جراح الضحايا فم
فم ليس كالمدعى قوله وليس كآخر يسترحم
يصيح على المدعين الجياح أريقوا دماءكم تطعموا
ويهتف بالنفر المهطعين أهينوا لثامكم تكرموا



أتعلم أن رقاب الطغاة أثقلها الغنم والمائم
وأن بطون العتاة التي من السحت تهضم ما تهضم
وأن البغي الذي يدعى من المجد ما لم تحز مريم
أتعلم أن جراح الشهيد تظل عن الثأر تستفهم
أتعلم أن جراح الشهيد من الجوع تهضم ما تلهم
أخي جعفر لا أقول الخيال وذو الثأر يقظان لا يحلم
أخي جعفر وشجون الأسي ستصرم حلى ولا تصرم (١٥)

فنرى صورة الشهادة مع صورة الإصرار والدفاع عن الحقوق المسلوبة المنهوبة قد امتزجت بصورة الدم
وصورة الثأر للشهيد وهي صورة ملؤها العنف والتمرد والرفض والدفاع عن كل ما يؤمن به الشاعر والمجتمع
الرافض، حقيقة من لابد من ذكرها وهي أن الشاعر صور لنا ملحمة متكاملة الأطراف والشخصيات البطلة التي
تمثلت بالشباب ونهضتها ودفاعها عن قضية الأمة مهما تكن النتيجة أما النصر أو وسام الشهادة، فعندما نقول:
أن العنف والتمرد لدى الشاعر ليس فطريا وليس لحظة عابرة عاشها الجواهري ولا انفعال عاطفي لقضية ما بل
نتيجة ما مر عليه من نكبات وآلام وظروف قاسية مادية أو معنوية ونتيجة مخرجات الحقبة التي عاشها
وسايرها وتأقلم معها وتحملها فنجد صورة العنف والتمرد والرفض في أرقى صور الشعر الذي كتبه لنا.

ثانيا: الشهامة والاعتزاز بالنفس:

الجواهري صاحب المقولة المعروفة الشعر عندى شهامة لكن شهامته شهامة أمه يفوح منها الكبرياء والعزة
والشجاعة وليست شهامة فرد من أجل المال أو التكسب أو الترفع أو الجاه يكفيها أن نقول: الجواهري وكفى
حيث نراه يقول:

أزح عن صدرك الزبدا ودعه يث ما وجدا
عجيب أمرك الرجراج لا جنفا ولا صددا
تضيق بعيشة رغد وتهوى العيشة الرغدا
وترفض منه رفها وتبغض بلغة صردا
وأن العيش منهزة وأن التضحيات سدى
كفرت ولم أكن يوما بأول مؤمن ججدا
خفافيش تبص دجى وتشكو السحرة الرمدا
عيون الشعر تضمنها عيون تأنف الضمدا
ويأبى أن يجف دم طهور دم به رفدا
ولا تحقد فما خلقت يداك لرجم من حقدا
وحسبك ركعة عرضت وكم من راكم سجدا (١٦)



هذه القصيدة تتمتع بعدة احتمالات متنوعة ورائعة وفيها من الصور الشعرية التي تفوح منها رائحة العزة والكرامة والاعتزاز بالنفس والشجاعة والهيبة والفخر فالشاعر ينتقل من مرحلة إلى أخرى ومن صورة شعرية إلى أخرى معبرا ومدافعا ومفندا وهذا هو العنف والتمرد الذي لا نجده إلا عند الجواهري شاعر العبقرية الفذة وتصوير عنفه وتمرده ورفضه لكافة أشكال الظلم والتسلط وهنا الشهامة في أبهى صورها شهامة أمه بعزتها وكرامتها ونراه يقول في يوم الشهيد:

يوم الشهيد تحية وسلاما بك والنضال تؤرخ الأعوام
بك والضحايا الغر يزهو شامخا علم الحساب وتفخر الأرقام
بك يبعث الجيل المحتمم بعثه وبك القيامة للطغاة تقام
وبك العتاة سيحشرون وجوههم سود وحشو أنوفهم إرغام
يتدللون على الزمان كما اشتتت شهواتها قبّ البطون وحام (١٧)

ثالثا: الغضب والسخرية والاستهزاء والتمرد على الواقع:

الغضب والتمرد على الواقع وسخرية الشاعر من الأقدار واستهزائه من المقابل كلها وجوه لعملة واحدة فهو معروف للقاصي والداني والقريب والبعيد والموافق والمخالف سخريته وسخطه من الطبقة الحاكمة ومعروف بمواقفه وهو في صراع مستمر مع الطبقة الحاكمة الغاشمة التي دائما تتنصل من مسؤوليتها تجاه المجتمع والناس لتجد الجواهري واقف بوجهها بقصائده وشعره وقد عانى ما عانى بسبب مواقفه وطرد من مكانه لينتقل إلى مكان آخر بسبب عناده وتمرده وسخطه الجواهري رافض ومعاوند ومهدد وغاضب نراه يقول:

أنبيك عن شر الطغاة مفاجرا ومفاخرأ ومساعيا ومكاسبا
الشاربين دم الشباب لأنه لو نال من دمهم لكان الشاربا
والحاقدين على البلاد لأنها حقرتهم حقر السليب السالبا
ولأنها أبدا تدوس أفاعيا منهم تمج سُمومها وعقاربا
شلت يد المستعمرين وفرضها هذى العلوق على الدماء ضرايبا
وأذابهم في الموبقات فأصبحوا منها فجورا في فجور ذائبا
وتراهم يستعجلون عواقبا حتى كأن مصاييرا محتومة
ليت الموالى يغضبون بأمرهم بل ليتهم يترسمون الغاصبا
فيهادنون شهامة ورجولة ويحاربون عقائدا ومذاهبا
أنا ذا أمامك ماثلا متجبرا أطأ الطغاة بشسع نعلي عازبا
وأمط من شفتي هزا أن أرى عمر الجباه على الحياة تكالبا (١٨)



فصورة الرفض والاستهزاء بهم والتمرد عليهم وعدم الانصياع لهم واضحة في شعر الشاعر الكبير الجواهري وهي صورة الإنسان الحر، الحي، الذي لا يموت، المطالب بالعيش الكريم والمطالب بالحرية والكرامة والعزة والخير لبلده ولمجتمعه، حقا يقال أن التمرد والعنف ما هو إلا عنفوان الشاعر ووقوفه مناصرا ومدافعا وناقما على كل ظالم ظلم الشعب العراقي وهو حي لا يموت فصاحب كلمة الحق بوجه الظالمين لا يموت بشعره وكلامه بل هو صاحب المواقف النبيلة الصلبة التي لا تنتسى.

وأقوى ما قرأنا في مجموعته الشاعر الجواهري قصيدته الرائعة (تنويم الجوع) التي يمكننا القول: هذه القصيدة بحد ذاتها أقوى صفة للحكام الظلمة الذين حكموا البلاد على مر التاريخ قصيدة يفوح منها الرفض والتمرد والسخرية اللاذعة والعنف الثوري في أبهى صوره، فالجواهري ليس فقط شاعر حديث ينقل لنا أحداث أو صورة لمجتمع مغلوب على أمره بل يصور لنا حالة من الإذعان الذي كان يعيشه المجتمع والتسلط الذي كان مسلط عليه وهو بكلامه هذا رافضا لك هذه الأمور وساخرا ومتمردا على الواقع المظلم ومستنهضا لهمم الرجال في مقارعة الظلم في كل أشكاله فنراه يقول:

نامي جوع الشعب نامي حرسك آله الطعام

نامي فإن لم تشبعي من يقطعة فمن المنام

نامي على زبد الوعود يداف في عسل الكلام

...

نامي فقد أنهى مجيع الشعب أيام الصيام

نامي فقد غنى إله الحرب الحان السلام

نامي فجلك لا يطيق إذا صحا وقع السهام

نامي وخلي الناهضين لوحدهم هدف الروامي

نامي فجدران السجون تعج بالموت الزوام

نامي على جور كما حمل الرضيع على الفطام

...

نامي جوع الشعب نامي النوم أرعى للذمام

والنوم أدعى للنزول على السكينة والنظام

نامي فبئس مطامع الواعين من سيف كهام

نامي: إليك تحيتي وعليك نائمة سلامي (١٩)

فالمتتبع للقصيدة يلحظ الانتقالات الرائعة والصور المكثفة في كلمات الشاعر الفذ المعبر عن تطلعات شعبه ومجتمعه والرافض لكل أشكال التسلط والظلم الذي لحق العراق وما زال لحد الآن، إذا هذه القصيدة دستور لاستنهاض همم الرجال على مدى الأزمان ومقارعة الظلم وعدم الإذعان له.



رابعاً: قصائد حرب على العقول الميتة الجامدة:

لا بد من الإشارة هنا ك قصائد شعريه كتبها الشاعر وهي عبارة عن لوحات رائعة في الشعر العربي الحديث (٢٠)، قصائد تتغنى بالرفض والعنف الثوري والتمرد والغضب وتتغنى بأناشيد الحزن المؤلم وهو هنا لم يعبر عن إرهاباته وآلامه ونكباته بل عن حزنه وألمه وغضبه لمجتمعه فعندما نعرج على قصيدة الشاعر (طبق دجى) تتجلى لنا صورة الحزن الممزوجة بالعنف والتمرد والغضب:

أطبق دجى، أطبق ضباب... أطبق جهاما يا سحاب
أطبق دخان من الضمير... محرقاً أطبق عذاب
أطبق دمار على حماة... دمارهم أطبق تباب
أطبق على متبلدين... شكا خمولهم الذباب
لم يعرفوا لون السماء... لفرط ما انحنت الرقاب
ولفرط ما ديست رؤوسهم... كما ديس التراب
أطبق على هذى المسوخ... تعاف عيشتها الكلاب
أطبق على الديدان... ملتها فيافيك الرحاب
مل الفؤاد من الضمير... وضح بالروح الإهاب (٢١)

ومن القصائد الشعرية الثورية التي نظمها الشاعر قصيدة المحرقة التي كانت تعبر عن حالته النفسية المتعبة وبين العنف الثوري الذي يسكن روح الشاعر وهي ملؤها الشكوى والحزن والعنف والرفض:

أحاول خرقاً خرقاً في الحياة فما أجراً... آسف أن أمضى ولم أبق لى ذكرا
ويؤلمنى فرط افتكاري بأننى... سأذهب لا نفعا جلبت ولا ضرا
مضت حججٌ عشر ونفسي كأنها... من الغيظ سيلٌ سد في وجهه المجرى
خيرت بها ما لو تخلدت بعده... لما ازددت علما بالحياة ولا خبرا
وأبصرت ما أهوى على مثله العمى... وأسمنت ما أهوى على مثله الوقرا (٢٢)
إلى أن يقول:

لبست لباس الثعلبين مكرها... وغطيت نفسا إنما خلقت نسرا
وما أنت بالمعطى التمرد حقه... إذا كنت تخشى أن تجوع أو تعرى (٢٣)

المبحث الثاني

ظاهرة الأنا في شعر الجواهري

ظاهرة الأنا في الشعر العربي قديما وحديثا لفتت أنظار الكثير من الدارسين والنقاد والكتاب وقد خصصوا لها الكثير من الوقت والدراسة لفهم سبر غور الشعراء ولماذا تبرز وبرزت هذه الظاهرة لدى عدد من الشعراء عبر التاريخ، وقد ركزت اغلب بل معظم الدراسات على أن العامل الاجتماعي والنفسى يلعب دورا مهما في



حياة الشاعر تجعله يلجأ إلى هذه الظاهرة لينفس عما يجول في فكره وخاطره، فعند تتبع قصائد الشاعر وديوانه الشعرى قلما نجد قصيدة تخلوا من أنا الشاعر فغالبا القصائد تفوح منها الأنا، وهي وإن دلت على شيء تدل على اعترافات الشاعر عن حياته وعن نكبات روحه الحزينة، وعن كل ما مر به وعليه ولا بد أن نشير أن أنا الجواهري ليست تكبرا أو كبرياء أو غرور بل كبرياء وطن وشعب وانعكاس لأنا الرفض والتمرد ضد الظلم، والشاعر لا يحتاج للأنا ليبرز بل هو عملاق الشعر العربي الحديث، وإن حضور الأنا في الشعر العربي قديمه وحديثه ظاهره تستدعي الاهتمام والدراسة (٢٤).

يمكننا القول: أن هذه الظاهرة أي ظاهرة الأنا في الشعر تحمل رموز ودلالات وإيحاءات من الشاعر للمتلقي فمثلا عندما نخرج على شعر المتنبي ونتطرق لكثرة ورود ظاهرة الأنا في شعره وجماليات الصورة الشعرية المكثفة في شعره نرى أنها تحمل صفة ونبرة التعالي والكبرياء الواضحة لدى الشاعر والاعتداد بالنفس وتضخيم أنا الشاعر وهذا ما يؤكد كلامنا قول أحد الدارسين بحقه: وهو يسلط الأضواء على سبب اغتراب المتنبي أنها عندما تصدر الكلام يكون لها جلبة كبر وخيلاء (٢٥).

هذه الظاهرة ليست دخيلة على الشعر وليست وليدة في الشعر العربي وليست قديمة في الشعر بل ظاهرة موجودة في شعر الشعراء العرب لكن هناك من برزت هذه الظاهرة لديه وهم كثيرون ولا مجال لذكرهم، ما يهمنا هو شعر الجواهري ودراسة وذكر سبب ورود وانتشار هذه الظاهرة في شعره.

ففي قصيدة الوترية للجواهري جاءت الأنا معبرة عن غضب وسخط وتمرد الشاعر من الحكام وكأنها مزلزلة لعروشهم فأنا الجواهري هي أنا الشعب وأنا الرفض الغضب والعنف حيث يقول:

تستل من أظفارهم وتحط من... أقذارهم وتتل مجدا كاذبا

أنا حتفهم ألج البيوت عليهم... أغرى الوليد بشتهم والحاجبا

خسئوا فلم تزل الرجولة حرة... تأبى لها غير الامائل خاطبا

فهذا البيت بحد ذاته قصيدة متكاملة وهو موجه لكل طائفة وظالم فالشاعر إذا لم تكن الأنا من أجل نفسه والتكلم عن حياته وكبريائه بل عن شعبه وكبرياء أمه ترفض الضيم والقهر.

وقد ترد الأنا في شعر الجواهري وهي ترسم صورة رائعة عن الغربة والوحدة والألم والحزن إلى يعيشه الشاعر وهي ليست غربة ووحدة الشاعر فقط بل يحاكي بلد بكامله:

يا أم عوف عجيبات ليالينا

يُدنين أهواءنا القصوى ويُقصينا

في كل يوم بلا وعي ولا سبب

يُنزلن ناسا على حُكمٍ ويُعلينا

يَدفنُ شَهدَ ابتسامٍ في مراشفنا

عَذْباً بعلقم دمعٍ في مآقينا

ويقتِرِحنَ علينا أن نُجرَّعه



كالسّم يجرعُه سُقراطُ تُوطينا
يا أمّ عوف وما يُدريك ما خَبأتُ
لنا المقاديرُ من عَقبي ويُدرينا
أَنّي وكيف سِيرُخي من أَعُنَّتْنا
تَطوَأُفنا ومتى تُلقَى مَراسينا
يا أمّ عوف وما آهٌ بنافعُهُ
آه على عابثٍ رَخَصَ لِمَاضِينا
يا أمّ عوف وقد طال العناءُ بنا
آه على حَقَبَةٍ كانتِ تعانينا
إنا أَتيناكِ من أرضٍ ملائِكُها
بالعُهرِ تُرْجَمُ أو تُرضى الشياطينا
إنّ لم يُلَحْ شَبِيعٌ للخوفِ يُفرعنا
فيها يُلَحْ شَبِيعٌ للذلِّ يُصمينا
يا أمّ عوف أأوهامٌ مُضِلَّةٌ أم الأساطيرُ يُبدعنَ الأساطينا

وتساءلتِ عِرسى وفي فمها
أَمْس استمعتكِ تَطْرَى رجلاً
أوضحَ سلمتَ فَأنتَ من غنيتِ
هل قالتِ الأبقارُ ذا بقرُ
يا بنتِ فطرتها وكم غنيتِ
الحقَّ عندك آمنُ أبدا
قلّ الرجالُ فقيلَ ذا رجلُ
أنا في محيطِ عشته ملكُ
فتصوري ملكاً يراودُهُ
قلقُ وفي قسمايتها وجلُ
من زائريك بأنه رجلُ
المفرداتُ لديه والجمالُ
فيها أم الحملانِ ذا حملُ
بالفطرة الآراء تنتحلُ
طلقُ وعندى غائمٌ وجلُ
أما الوعول فلم يقلِ وعُلُ
لو صحت الأمثال والمثلُ
الكذبُ والبهتانُ والدجلُ



الشاعر يصور لنا صورة واضحة للأنا المعارضة الراضة للجهل والتخلف الذي كان يعاني منه المجتمع ونظرة المجتمع له بأنه البطل وهو المحامي والمدافع وهذا كله تصور ليس واقع فالشاعر ساخر ورافض لما يعاني من المجتمع لكنه يساير مرة ويرفض مرة أخرى، إذا يمكننا القول: أن أنل الجواهري لم تكن عن كبرياء أو خيلاء أو اعتداد بنفسه بل هي أنا الضمير وأنا المجتمع وأنا الحي الذي لا يسكت ولا يموت أبدا أنا الامة الحية التي لا تسكت عن الحيف والظلم بكل صوره واشكاله.

يقول مخاطبا المتنبي:

أنا ابن كوفتك الحمراء لي طنب بها... وإن طاح من أركانها عمد

جوار كوخك لا ماء ولا شجر... ولصق روحك لا مال ولا صدف

ولا شكاة أيشكو السيف منجردا... لا يخلق السيف إلا وهو منجرد

فهنا أنا الجواهري تلامس أنا المتنبي في فخرها ومجدها وإعلان التفوق والعلا لكن تبقى أنا الجواهري تختلف اختلاف كبير عن أنا المتنبي الصريحة بالكبرياء والخيلاء والتكبر لأنه في كل ما مر ذكره يعكس صوره حية لمجتمع حي عاش فيه ونادى وطالب بالحرية ورفض الظلم والتمرد على السلاطين.

ولا بد من الإشارة إلى أن أنا الجواهري تنوعت فمرة نجدها صريحة وواضحة ومرة أخرى تكون مضمرة يستدل عليها من خلال قراءة وفهم النصوص الشعرية وروح الشاعر واضحة كما قصيدة أطياف وأشباح حيث يقول (٢٦):

سهرت وطال شوقي للعراق وهل يدنو بعيداً بأشتياق

وما ليلى هنا أرق لدغ ولا ليلى هناك بسحر راق

ولكن تربة تجفو وتحنو كما حنت المعادن للنياق

فأنا الشاعر ذائبة في أبياته الشعرية وهي تحن للعراق ولكل ما يحبه الشاعر بكل ما تحمل من حزن ووحدة وألم الفراق في إذن هنا تعكس صورة مؤلمة لحزن الشاعر لبعده عن الوطن والأهل.

وأقوى قصيدة قالها وكتبها الجواهري عندما هاجم البعث الكافر عند سحب جنسيته واسقاطها عنه:

يا غادرا إن رمت تسألني أجيبك من أنا

فأنا العربي سيف عزمه لا ما أنثنى

وأنا الإباء وأنا العراق وسهله والمنحني

وأنا البيان وأنا البديع به ترونق ضادنا

أدب رفيع غزا الدنا عطر يفوح كنخلنا



وأنا الوفاء وأنا المكارم عرسها لى ديدنا
وأنا أنا قحطان منى والعراق كما لنا
أنا باسق رواه دجلة والشموخ له أنحنى
من أنت حتى تدعى وصلا فليلا لنا
أو أنت قاتل نخلتى ذلا بمسموم القنا
أو أنت هاتك حرمة الشجر الكريم المجتبى
أو أنت من خان العهود لكى يندسها الخنى
لولاك يا أبين الخيس ما حل الخراب بأرضنا
لولاك ما ذبحوا الولود من الوريد بروضنا
لولاك ما عبث الطغاة بأرضنا وبعرضنا
أنا ... من أنا ... سل دجلة سل نخل بلادنا
أنا ... من أنا ... سل أرضنا تدرى وتعلم من أنا
وسل الإباء لبناته من طيب أنفاسى بنا
أنا دومة من رامها غير الفضيلة ما جنى
لكن من يرمو لك حصنه الرذيلة والفنى
أنا فى النفوس وفى القلوب وفى العيون أنا السنا
أنا بالقرون بذاتها بضميرها أبقى أنا
سأضل فى ألق العيون وبين أجفان المنى

ويظل شعري كالسراج ينير داجية الدنيا
أنا إن مت فالأرض واحدة هنا أو ها هنا
وإذا سكنت الأرض تربتها ستمنحني الهنا
أو عرفت يا أبين الطينة السوداء يا أبين الشينا
أنا وخيمتى علم يوطر درسنا
علم يحيى كل ما قد مات فى وجدانا
أنا العروض أنا القوافى والقريض وما علا
سل مضجعيك يا ابن الزنا أنت العراقى أم أنا



هذه القصيدة الرائعة التي نسبت للجواهري عندما سحبوا الجنسية العراقية منه بحيث يمكننا القول: أروع وأرقى ما كتب الجواهري وهو مدافعا عن اسمه وكرامته وشرفه ووطنه وحب له، فهنا أنا الشاعر تصدح بالكبرياء والعزة والكرامة والشموخ والغضب والتمرد ضد من حاربوه.

الخاتمة

أبرز نتائج البحث وما توصلنا إليه

١. من أهم ما توصلنا إليه في هذا البحث المتواضع أن العنف والتمرد عند الجواهري نابع من توقه للحرية المفقودة والتي سلبت منه بسبب مواقفه الوطنية ودفاعه تجاه قضايا أمته وشعبه.
٢. أثبت البحث أن الشاعر صاحب قضية ومبدأ وموقف نبيل وهو له دور كبير فالعنف والتمرد والغضب والرفض يلعب دورا في حياة الجواهري وهو شاعر مستنفر ومستفز وهو في كيانه عنيف ثوري.
٣. الصور الشعرية، واللغة الشعرية الصادقة، والإحساس بالمسؤولية الوطنية جعلت منه شاعرا ومفكرا وناقدا وصاخبا وهذه ما لمحنه من خلال القصائد الشعرية التي تفوح بالعنف والتمرد والرفض والغضب على الواقع المؤلم.
٤. ظاهرة الأنا عند الجواهري ليست تكبرا أو من الكبرياء والخيلاء والعزة بل لإثبات الوجود وهو ليس بحاجة لإبراز نفسه عبر القصائد التي برزت فيها ظاهرة الانا فهو شاعر العرب الأكبر ويكفي.
٥. الأنا عند الشاعر تنوعت فمرة صريحة ومرة مضمرة تفهم من سياق الكلام وهذه الأنا أنا الشعب وأنا الضمير الحي الراض للظلم أنا الكبرياء والعزة والكرامة والشرف.
٦. أثبت البحث أن الشاعر في عنفه وتمرده ما هو إلا غضب الشاعر وتمرده على الواقع ولإثبات وجوده وإثبات وطنيته ودفاعه عن القضايا المصرية الوطنية التي ذات مساس بحياة الناس.
٧. ظاهرة الأنا في شعر الجواهري لإثبات الوجود والتفوق والشاعر كان المتصدى للقضايا المهمة ونال ما نال من الظلم والألم والوحدة والحزن والغربة بسبب المواقف النبيلة التي تبناها.
٨. كلى أمل لمن يقرأ هذا البحث المتواضع أن ينال رضاه ولو بالقليل القليل وكل غاية الباحث الإشارة لحالة مهمة وبارزة وواضحة لمن يقرأ شعر الجواهري هذا العملاق الأبي.



الهوامش

١. لسان العرب لأبن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، مجلد الثاني، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص ٢٨٨
٢. ينظر المصدر نفسه
٣. ينظر بحث عن العنف أسبابه وإضراره / المجلة الالكترونية موضوع / ٢٠١٨ / بحث نشر في الانترنت
٤. العنف واللاعنف جدلية الصراع الإنساني / بحث علمي تخصصي / نشر في مجلة النبأ / العدد ٦٧-٦٨ / ٢٠٠٢ / الدكتور سمير كرخي
٥. ينظر موسوعة علم النفس والتحليل النفسي / فرج عبد القادر طه / دار سعاد الصباح / الكويت ١٩٩٣ / ص ٥٥١
٦. ينظر معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية / أحمد زكي بدوي / ط ١ / ٢٠٠٩ لبنان / بيروت
٧. ينظر دراسات في علم النفس / بيداء الزيداني / بحث علمي تخصصي في علم النفس / نشر في الانترنت موقع / موضوع / ٢٠٢٢
٨. التمرد والارشاد النفسي / بحث علمي تخصصي نشر في الانترنت / ٢٠٢٠ / ص ٧ / الدكتور عادل الرحمانى
٩. التمرد في علم النفس / الدكتورة هدى الهنداوى / ٢٠٢٠ / ينظر باب التمرد اصطلاحا
١٠. ينظر العنف وإدارة الصراع السياسى / الدكتور عبد الحميد أحمد ابو سليمان / ٢٠٠٨ / ص ٨٧ / دار السلام للنشر والتوزيع
١١. ينظر ظاهرة العنف / مجلة النجف الاشرف / العدد ٧٧ / بحث كامل منشور عن العنف
١٢. ينظر العنف السياسى / محمد السماك / دار النفائس / المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ٢٠٠١ / بيروت / لبنان
١٣. ينظر المصدر نفسه
١٤. ينظر قصيدة تحرك اللحد / محمد مهدي الجواهري / حياته وشعره / يوسف عطا الطريفي / الأهلية للنشر والتوزيع / ٢٠٠٨ / ص ١٢٤
١٥. ينظر قصيدة أخى جعفر / محمد مهدي الجواهري / المصدر نفسه
١٦. ينظر المصدر نفسه / ص ١٠٨
١٧. ينظر قصيدة يوم الشهيد / محمد مهدي الجواهري / المصدر نفسه
١٨. ينظر قصيدة الوترية / المصدر نفسه
١٩. ينظر قصيدة نامى جياى الشعب نامى / الجواهري / نشرت في جريدة الاوقاف البغدادية / العدد ٢٨ لسنة ١٩٥١ / ص ٧
٢٠. ينظر دراسات نقدية / اشرف هادى العلوى / اعداد مجموعة من الكتاب العراقيين / ٢٠١٨ / ص ٨٣
٢١. ينظر ديوان الجواهري / قصيدة / اطبق دجى / ج ١ / ص ١٤٧ / بيسان للنشر والتوزيع / ٢٠٠٨



٢٢. ينظر قصيدة المحرقة للجواهري / حياته وشعره / ص ٢٥٢

٢٣. ينظر المصدر نفسه

٢٤. كل الطرق تؤدي الى الشعر / عز الدين اسماعيل / الدار العربية للموسوعات / بيروت / لبنان / ٢٠٠٦ / ص ٦٩

٢٥. إيقاع الأنا في الشعر العربي / علي المصري القيرواني إنموذجا / الدكتور جنيدى رضوان / جامعة بسكرة / العدد ١٠ / ٢٠٢٠ / ص ٢٩٦

٢٦. الجواهري والحنين في شعره الى الوطن / الدكتور ابو الفضل بدالهي أصلان / ٢٠١١ / بحث نشر في مجلة القافة والفكر والادب / ص ٢٨



المصادر

القرآن الكريم

١. لسان العرب لأبن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، مجلد الثاني، الطبعة الأولى، ١٩٩٠
٢. التمرد في علم النفس / الدكتورة هديّة الهنداوي / ٢٠٢٠ / دار صادر للنشر / لبنان / بيروت ينظر باب التمرد اصطلاحا
٣. العنف السياسي / محمد السماك / دار النفائس / المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر / ٢٠٠١ / بيروت / لبنان
٤. العنف واللاعنف جدلية الصراع الإنساني / بحث علمي تخصصي / نشر في مجلة النبأ / العدد ٦٧-٦٨ / ٢٠٠٢ / الدكتور سمير كرخي
٥. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي / فرج عبد القادر طه / دار سعاد الصباح / الكويت ١٩٩٣
٦. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية / أحمد زكي بدوي / ط ١ / ٢٠٠٩ لبنان / بيروت
٧. العنف وإدارة الصراع السياسي / الدكتور عبد الحميد أحمد أبو سليمان / ٢٠٠٨ / دار السلام للنشر والتوزيع
٨. ظاهرة العنف / مجلة النجف الاشرف / العدد ٧٧ / لسنة ٢٠٢٠ / بحث كامل منشور عن العنف
٩. محمد مهدي الجواهري / حياته وشعره / يوسف عطا الطريفي / الأهلية للنشر والتوزيع / ٢٠٠٨ /
١٠. كل الطرق تؤدي الى الشعر / عز الدين اسماعيل / الدار العربية للموسوعات / بيروت / لبنان / ٢٠٠٦ /
١١. إيقاع الأنا في الشعر العربي / على المصرى القيرواني إنموذجا / الدكتور جنيدى رضوان / جامعة بكرة / العدد ١٠ / ٢٠٢٠ /
١٢. الجواهري والحنين في شعره الى الوطن / الدكتور ابو الفضل بدالهي أصلان / ٢٠١١ / بحث نشر في مجلة الثقافة والفكر والادب
١٣. العنف أسبابه وإضراره / المجلة الالكترونية موضوع / ٢٠١٨ / بحث نشر في الانترنت
١٤. دراسات في علم النفس / بيداء الزيداني / بحث علمي تخصصي في علم النفس / نشر في الانترنت موقع / موضوع / ٢٠٢٢ /